

درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في العراق لقيم العمل التطوعي (دراسة تحليلية)

إعداد

أحمد خليفة فرحان الشعباني

مدرس مساعد / وزارة التربية

د. سعاد عبد الكريم الوائلي محمد خليل ابراهيم الجنابي
استاذ مشارك / الجامعة الهاشمية مدرس مساعد / وزارة التربية

المخلص:

رمت الدراسة إلى تعرف درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط في العراق لقيم العمل التطوعي، وتكون مجتمع الدراسة لعينة من موضوعات كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط في العراق، والبالغ عددها (٢٥) موضوعاً من مجموع (٣٠) موضوعاً، ولتحقيق أهداف الدراسة استعمل الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، والذي يتم من خلاله وصف المادة موضوع التحليل. تكونت أداة الدراسة من (٣١) فقرة بصورتها النهائية. وبعد إجراء التحليل تبين أن درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط لقيم العمل التطوعي تراوحت ما بين (٢٥ - ٠)، إذ حصلت الفقرة التي نصها (ينمي الوعي نحو أهمية التكافل بين أفراد المجتمع) بنسبة مئوية (١٧,٨٥%)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة (يعزز حب الإسهام في أعمال الخير) بنسبة مئوية (١٦,٤٢%)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (يعزز المبادرات الذاتية لدى المتعلمين لمساعدة المحتاجين) بنسبة مئوية (١٣,٥٧%)، واحتلت المرتبة الأخيرة الفقرة (يحث على تنظيم المرور في الشوارع للسلامة العامة) بنسبة مئوية (٠,٠٠%). وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: درجة تضمين، التربية الإسلامية، الثاني المتوسط، قيم العمل التطوعي.

**The Degree of Inclusion of Volunteer Work Values in
the Islamic Education Curriculum for the
Intermediate Second Grade in Iraq
(Analytical Study)**

Prepared by

Ahmed Khalifa Farhan Al-Sha'bani

Assist.teacher/Ministry of Education

Suad Abd Al-Karim AlWanly
Assist. Prof./ Hashemite University

Mohammed Khaleel Ibrahim AL-janabi
Assist.teacher/Ministry of Education

Abstract:

The study aimed to identify the degree of inclusion of volunteer work values in the Islamic education curriculum of the intermediate second grade in Iraq. The study community composed of a sample of topics in the Islamic education curriculum of the intermediate second grade in Iraq amounting to (٢٥) out of (٣٠). To realize the topical of the study, the researchers used the adjectival method through the content analysis through which the material to be analyzed is described. The study tool consisted of (٣١) items in their final images. After conducting the analysis, it was obvious that the degree of inclusion of volunteer work values in the Islamic education curriculum of the intermediate second grade in Iraq was (٠-٢٥) the highest of which was "increases awareness towards the importance of solidarity among the members of the society" by (١٧,٨٥%). In the second rank was the item "enhances the love of contributing in good deeds" by (١٦,٤٢%) and in the third rank was the item "enhances the learners' self-initiatives for helping those in need" by (١٣,٥٧%). However in the last rank was the item " motivates crossing streets organization for the public safety" by (٠,٠٠٠%). In light of the results, the study reached to a number of recommendations and suggestions.

Keywords: the degree of inclusion, Islamic education, intermediate second grade, values of volunteer work.

المقدمة:

يُعدُّ منهاج التربية الإسلامية من المناهج التي يحاول من خلالها الخبراء الرقي بالمجتمع المسلم وبنائه على أسس صحيحة، ولكلِّ مجال له خصائص ومميزات وجوانب، يستطيع من خلالها المربي إرشاد الفرد المسلم إلى تحقيقه، والوصول إليه، وكون المعلم أو المربي أحد الموجهين، فهو مطالب بالقيام بواجباته على أكمل وجه، لان المعنى الحقيقي للتربية الإسلامية هو تشجيع وتوجيه المتعلمين نحو التحلي بالأخلاق العالية في المعاملة والعبادة.

والتربية الإسلامية لها أثر بالغ في نفوس المتعلمين، سواء أكانت منهاجاً يُدرس أم نظاماً تربوياً، وذلك؛ لارتباطها بتعاليم بالإسلام وتعليمه، الأمر الذي جعلها محوراً في العملية التعليمية، وهي في الحقيقة تمثل تجسيدا صريحا في تكوين شخصية الفرد على وفق منهج الإسلام من خلال الاعتماد الصريح على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما أنها تنظر إلى الفرد من خلال تكوينه العقلي والروحي عن طريق خلق التوازن في أسلوب عمله بحيث لا يطغى عنصر على آخر ولا يظهر تعصب لصالح فئة على أخرى (الجلاد، ٢٠٠٥).

وقد تناول القرآن الكريم للقيم الإسلامية بأنواعها وصورها المختلفة سواء أكانت عقدية أم أخلاقية أم سياسية في ميادين الحياة المتنوعة، لكونها كفيلا بضبط تصرفات وأخلاقيات الفرد داخل المجتمعات، لأن بناء أي مجتمع بناءاً صحيحاً يجب أن يكون مرهوناً بعمل أنساني يؤدي بالفرد للشعور بالفخر والاعتزاز بالنفس وهذا ما يسمى بالتطوع. وعلى الرغم من اختلاف العمل التطوعي من مجتمع لآخر، فإنه يسعى إلى تحقيق تماسك قوي للأفراد معزراً بكل معاني الخير والمحبة (فتيحة والمقوسي، ٢٠١٣).

ويعرف الغامدي (١١، ٢٠٠٨) العمل التطوعي بأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية". كما عرفه الشهراني (٨، ٢٠٠٦) بأنه مجموع ما يتبرع به الفرد من تلقاء نفسه دون أي ضغط، وعرفته البدوي (١٥١، ٢٠٠٤) بأنه "ذلك الجهد الذي يبذله أي إنسان بدون مقابل لمجتمعه وبدافع منه للإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية على أساس الفرص التي تنهياً لمشاركة المواطن تمثل نوعاً من الالتزام بالنسبة لهم قبلها".

ونعرّف العمل التطوعي نحن الباحثون أنه العمل الذي يأتي الفرد دون لقاء أي عمل يتم تقديمه، سواء أفراداً أو مؤسسات، ويسعى إلى حلّ المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتضحية

بأنواعها كافة، سواء أكانت بالمال، أم بالجهد، وذلك من خلال سعيها لنشر الخير ونبذ الشر والرذيلة.

وللعمل التطوعي أهمية كبيرة من خلال دوره في تكملة العمل الحكومي وتدعيمه لصالح الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، وذلك من خلال رفع مستوى الخدمات وتوسعة نطاقها. فضلاً عن توافر الخدمات التي قد لا يمكن للجهات الحكومية من تقديمها، وذلك لما تتميز به الفرق التطوعية من المرونة وامتلاك القدرة على تقديمها. (الشايحي، ٢٠٠٧).

وأشار الشهراني (٢٠٠٦) إلى أن للعمل التطوعي نوعين فرديّ: وهو العمل الذي يقوم به الفرد من تلقاء نفسه، وبشكل شخصي دون الحصول على أجر، والآخر: مؤسسيّ: أي إشباع الحاجات الأساسية لجميع مكونات المجتمع. وهذا النوع دائماً ما يظهر في الدول المتقدمة والنامية، إذ أنّ العمل الإنساني في أي مجتمع أصبح ضرورة لا غنى عنها في تحقيق التقارب بين أفرادها.

وحتى يكون عملاً مقبولاً يجب توافر شروط وخصائص معينة حتى يقوم عليها، من أهمها: إخلاص النية لله تعالى، والعمل دون أخذ مقابل، وأن يكون عملاً مباحاً وذو هدف نبيل، وإتقانه وإنجازه على أكمل صورة ممكنة، وأن لا يكون فرضاً وواجباً على الفرد، وأن لا يلهي عن عمل واجب، وأن يتحلى المتطوع بالأخلاق الحميدة (زينو، ٢٠٠٧).

وعلى الرغم من أهمية العمل التطوعي وآثاره الإيجابية في كثير من المفاصل؛ فإنه يواجه تحديات ومعوقات يستحيل فيها التحرك لانجاز العمل، سواء أكان العمل على المستوى الشخصي أم على مستوى الجماعة، ومن أهمها: ضعف الوازع الديني لدى الفرد، وذكر الأجر والخير الذي سيحصل عليه الفرد في الدنيا أو الآخرة، وقصور المناهج الدراسية عند ذكرها لمفردات العمل التطوعي وأهمية دوره الكبير في المجتمع، وإهمال المؤسسة التعليمية للفعاليات التي تحدث على الأعمال التطوعية داخلها وخارجها (الخطيب، ٢٠٠٢).

ونرى نحن الباحثون أنّ مفردات العمل التطوعي تقع على كاهل معلم التربية الإسلامية بالدرجة الأولى قبل الدخول في المشهد التعليمي، بغية الوصول إلى أفضل النتائج المرغوب بها حتى تتحقق الأهداف التربوية والتعليمية المطلوبة من المتعلم كي يكتسبها ويطبقها في حياته اليومية.

وعند مراجعة الدراسات التي تناولت قيم العمل التطوعي، لاحظ الباحثون عدداً من الدراسات التي تنوعت في أهدافها كدراسة الزبيدي (٢٠٠٦) التي رمت التعرف على اتجاهات الطلبة الذين يدرسون البكالوريوس بالجامعة الأردنية للعمل التطوعي، وبينت أنّ (٦٣,٧ %) من الطلبة لم يقوموا بأيّ نشاطٍ تطوعيّ خلال فترة تواجدهم في الجامعة، كما بينت أنّ مشاركة

الذكور أعلى من مشاركة الإناث. وأجرى الغامدي (٢٠٠٨) دراسة رمت إلى إيضاح مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي من وجهة نظر التربية الإسلامية وكيفية تطبيقه في المدارس الثانوية، وأظهرت الدراسة اهتمام التربية الإسلامية بقيم العمل الاجتماعي بشكل كبير، حيث ورد في القرآن والسنة النبوية نصوص عديدة تبين أهميته. ورمت دراسة السلطان (٢٠٠٩) التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين مدى ممارستهم للعمل التطوعي، وطبيعة الأعمال التي يجدون الرغبة والمتعة عند ممارستها، وما هي الأسباب أو المعوقات التي تقف حائلاً دون التحاق الطلبة الجامعيين للقيام بها، وأظهرت الدراسة أن الطلبة الجامعيين لديهم الاهتمام في أغلب مجالات العمل التطوعي وهي: أن دعم المحتاجين والمتعافين جاءت بالمرتبة الأولى، وتليها عيادة المرضى، وبعدها الإسهام في تنظيمات الإغاثة الإنسانية. وأجرت النابلسي (٢٠٠٩) دراسة رمت التعرف على مدى مساهمة الطلبة الجامعيين في مجالات العمل التطوعي والمشاركة الفاعلة في السياسة، وأظهرت الدراسة أن هناك فروقاً إحصائية في تأثير البيت والديانة وبين الجنس، ومحل السكن والعمل بجانب الدراسة والدخل الشهري للأسرة ومقدار التدين، والتحصيل الدراسي والتحصيل التعليمي للأب والأم. بينما قام الأفندي (٢٠١٣) بدراسة رمت التعرف على الدور المدرسي في زرع ثقافة العمل التطوعي بين الطلاب في المرحلة الثانوية من خلال المقرر الدراسي، والنشاط الطلابي في بيت لحم، وبينت الدراسة أن المقرر الدراسي حاز على المرتبة الأولى، ويليه محور النشاط الطلابي في زرع ثقافة العمل التطوعي بين الطلاب في المرحلة الثانوية. أما الزيود والكبيسي (٢٠١٤)؛ فقد أجرى دراسة رمت التعرف على ميول الطلبة في جامعة البترا لقيم العمل التطوعي، وبينت الدراسة أن تنمية المجتمع وخدمته كان من أهم أهداف التوجه للعمل التطوعي، والإسهام في حل مشكلاته. أما حمد (٢٠١٥)؛ فقد أجرى دراسة رمت التعرف على درجة مساهمة مقرر التربية الإسلامية في زرع قيم العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين، وبينت أن إسهام مقرر التربية الإسلامية في زرع قيم العمل التطوعي جاءت متوسطة في غالبيتها.

وبعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر الرجوع إليها، لاحظ الباحثون ندرة الدراسات التي تناولت درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني متوسط في العراق لقيم العمل التطوعي. إلا أن الرجوع إلى الدراسات السابقة قد ساعد على تحديد منهجية الدراسة وتحديد أدواتها، وعليه فإن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى أنها الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحثين واطلاعهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعدُّ العمل التطوعي ممارسة إنسانية، ورمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فكلما ازدادت الأمة في التقدم والرفي، ازداد عطاء وانغماس أفرادها في مجال الأعمال التطوعية، الذي يُعدُّ مطلباً من متطلبات الحياة المعاصرة التي جاءت بالتنمية والتطور السريع في جميع المجالات، وتشير الأدبيات إلى أن مستوى العمل التطوعي ما يزال محدوداً، إذ يغلب عليه، تركيزه في المجالات الدعوية والاجتماعية، وتقديم الخدمات للفقراء والمساكين، كما تشير الأدبيات أيضاً إلى قلة مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي في العالم العربي، وإلى قلة الدراسات ذات الصلة بالموضوع، وهذا ما أكدته دراسة (السلطان، ٢٠٠٩)، ومن هنا شعر الباحثون بأهمية هذه الدراسة كونها تهتم بغرس قيم العمل التطوعي في نفوس المتعلمين في أروقة المؤسسة التعليمية بشكل خاص وفي المجتمع بشكل عام. ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة بالإجابة عن أسئلتها .

١- ما درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في العراق لقيم العمل التطوعي؟

٢- هل تختلف التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتاب التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط لقيم العمل التطوعي؟

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية المتمثلة في تسليط الضوء على أهمية العمل التطوعي لكتاب التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني متوسط في العراق، وبيان مدى مراعاة موضوعات الكتاب لمفرداته.

٢- الأهمية العملية وتتمثل في الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من خلال اطلاع القائمين على العملية التربوية على أهمية العمل التطوعي، وحثهم على تطوير المناهج بما ينسجم وأهمية هذا الموضوع.

التعريفات الإجرائية:

درجة تضمين: هو مجموعة التكرارات والنسب المئوية لقيم العمل التطوعي التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط في العراق.

التربية الإسلامية: هو الكتاب المقرر دراسته من وزارة التربية العراقية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، الذي يحتوي على خمس وحدات، ضمت كل وحدة منها مباحث رئيسة وقد أكدت المحاور جميعاً الأسس القويمة لبناء الشخصية الإسلامية السوية الملتزمة بمبادئ الإسلام العظيم وقيمه، البعيدة عن روح التطرف المقيت.

الثاني المتوسط: هي المرحلة الدراسية الثانية للدراسة المتوسطة التي يتراوح أعمار الطلبة فيها بين (١٥-١٤) سنة.

قيم العمل التطوعي: هي مجموعة مختارة من القيم التي تسهم في تأسيس تصور للعمل التطوعي، والحث على فهمه، وممارسته.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اتبع الباحثون المنهج الوصفي، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى الذي هو من أساليب المنهج الوصفي، والذي يتم من خلاله وصف المادة موضوع التحليل، ومن ثم تفسيرها، والإجابة عن أسئلتها، وقد اعتمد الباحثون على الفكرة وحدةً للتحليل.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من عينة من موضوعات كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط المقرر من وزارة التربية بجمهورية العراق، والبالغ عددها (٢٥) موضوعاً من مجموع (٣٠) موضوعاً، موزعة بين خمس وحدات.

أداة الدراسة:

أعتمد الباحثون على الاستمارة أداةً لتحليل المحتوى، وهي عبارة عن قائمة احتوت على قيم العمل التطوعي في المجتمع العراقي، والتي توصل إليها الباحثون، من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة، كدراسة حمد (٢٠١٥)، التي تكونت أداة الدراسة من (٣١) بصورتها النهائية، ولكي نتحقق من صدق الأداة قمنا بعرضها على عدد من المقيمين من أساتذة الجامعات المختصين في مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها، وعدد من مدرسي مادة التربية الإسلامية، وطلبنا منهم النظر في الفقرات الواردة في الأداة ومدى ملائمتها للهدف الذي أُجريت الدراسة من أجله، ومدى توالم الفقرة للمجال الذي وردت فيه. وللتحقق من ثبات أداة الدراسة لثبات التحليل استخدم الباحثون (اتفاق المحللين) التي يتم فيها إعادة تحليل أداة الدراسة من محللين آخرين في الاختصاص نفسه يعملون مدرسين للتربية الإسلامية، والذين استعان بهم الباحثون، وتم إمدادهم بكل ما يلزم للقيام بعملية التحليل، وبعد التحليل تم استخدام معادلة هولستي (Holsti، ١٩٦٩) لاستخراج ثبات التحليل كما في المعادلة التالية.

نسبة الاتفاق = عدد فئات الاتفاق بين المحللين والباحثين / مجموع فئات التحليل في المرتين.

إجراءات الدراسة:

لكي تتحقق أهداف الدراسة قمنا بإجراءات تطبيق الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدبيات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ولكي يتم تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أسئلتها ومتغيراتها ويتم تطوير الاستبانة أو بنائها، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، ومخاطبة الجهات المعنية للحصول على تسهيل المهمة لكي يتم إجراء الدراسة الحالية، وتم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.

الوسائل الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لقيم العمل التطوعي المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني متوسط وقيمة (Chi-Square).

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة التي ترمي إلى درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط في العراق لقيم العمل التطوعي، وسيتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لما تناولته من أسئلة.

أولاً/ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في العراق لقيم العمل التطوعي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط في العراق لقيم العمل التطوعي، الجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية لقيم العمل التطوعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
١	٨	يعزز الوعي بقيمة التكافل بين افراد المجتمع.	٢٥	١٧,٨٥
٢	١٠	يدعوا الى كثرة الاسهام في اعمال الخير.	٢٣	١٦,٤٢
٣	٥	ينمي المبادرات الشخصية لدى المتعلمين لمساعدة المتعفيين.	١٩	١٣,٥٧
٤	١٢	يعزز شعور الفرد بمسؤوليته تجاه وطنه.	١٩	١٣,٥٧
٥	٢١	يؤكد على نظافة المرافق الصحية.	١٥	١٠,٧١
٦	٢	يمد الطلبة بطاقات ايجابية انطلاقا من روح الفريق الواحد.	١٤	١٠
٧	٣	يؤكد على تعزيز روح المنافسة بين الافراد.	٦	٤,٢٨
٨	٩	ينمي الوعي بالمسؤولية الاجتماعية للطلبة.	٦	٤,٢٨
٩	١١	يعزز اهمية المناسبات الوطنية والقومية.	٣	٢,١٤
١٠	٦	ينمي حب العمل التطوعي لدى الطلبة.	٢	١,٤٢
١١	٧	يعزز العمل الجماعي لدى الطلبة.	٢	١,٤٢

الرتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
١٢	٢٩	يحث على زيارة المرضى.	٢	١,٤٢
١٣	١	يعزز الكتاب اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي.	١	٠,٧١
١٤	٤	يتضمن اهدافا محددة تتعلق بقيم العمل التطوعي.	١	٠,٧١
١٥	٢٧	يحث على المشاركة في التبرعات.	١	٠,٧١
١٦	٣١	يحث على العناية بالحدائق المدرسية والمحافظة عليها.	١	٠,٧١
١٧	١٣	يعمق ضرورة استثمار اوقات الفراغ في الاعمال المفيدة.	٠	٠
١٨	١٤	يحث الطلبة على المشاركة في الاعمال التطوعية.	٠	٠
١٩	١٥	يوضح مفهوم العمل التطوعي.	٠	٠
٢٠	١٦	يبين مجالات العمل التطوعي.	٠	٠
٢١	١٧	يعرف بقيم العمل التطوعي.	٠	٠
٢٢	١٨	يبين اهمية العمل التطوعي.	٠	٠
٢٣	١٩	يوضح العلاقة بين مفردات العمل التطوعي وقيم التشريع الاسلامي.	٠	٠
٢٤	٢٠	يبين ادوار الطلبة المختلفة في العمل .	٠	٠
٢٥	٢٢	يحث على المشاركة في حملات التبرع بالدم.	٠	٠
٢٦	٢٣	يشجع على المشاركة في المناسبات والاحتفالات.	٠	٠
٢٧	٢٤	يدعوا للحفاظ على نظافة البيئة من خلال الاكثار من حملات التوعية .	٠	٠
٢٨	٢٥	ينظم زيارات كوادر العمل التطوعي والتعريف بأهدافها.	٠	٠
٢٩	٢٦	يحث على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠	٠
٣٠	٢٨	يحث على تنظيم المرور في الشوارع للسلامة العامة.	٠	٠
٣١	٣٠	يشجع على الندوات التي تبين اهمية العمل التطوعي.	٠	٠
		المجموع	١٤٠	١٠٠

يظهر من الجدول رقم (١) أن تكرارات قيم العمل التطوعي لكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط تراوحت بين (٠ - ٢٥)، حيث كان أعلاها "ينمي الوعي نحو أهمية التكافل بين أفراد المجتمع" بنسبة مئوية (١٧,٨٥%)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة "يعزز حب الإسهام في أعمال الخير" بنسبة مئوية (١٦,٤٢%)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة "يعزز المبادرات الذاتية لدى المتعلمين لمساعدة المحتاجين" بنسبة مئوية (١٣,٥٧%)، واحتلت المرتبة الأخيرة الفقرة "يحث على تنظيم المرور في الشوارع للسلامة العامة" بنسبة مئوية (١٠,٠٠%)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة ربما إلى انسجام منهج التربية الإسلامية مع ما ورد في القرآن الكريم من الآيات القرآنية الداعية إلى العمل التطوعي، ومن هذه الآيات قوله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) (النساء: ٣٥)، حيث ورد في القرآن الكريم العديد من القصص التي فيها أعمال تطوعية، قام بها

الأنبياء والصالحون على مر تاريخ البشرية، وقد أورد هذه القصص ربنا تبارك وتعالى في كتابه الكريم لتكون نبراساً للناس يسировون على نهجها؛ حيث إنَّ القائمين على إعداد منهج التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط يرون أنَّ قيم العمل التطوعي تنسجم مع طبيعة التربية الإسلامية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ مُعدّي كتاب التربية الإسلامية يحاولون من خلاله تثبيت قيم العمل التطوعي لدى الطلبة، لما له من آثار إيجابية في المتطوعين، فقد قال رسول الله ﷺ: ((من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين)). (الطبراني، د ت، ٢٢١/٧).

كما يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أنَّ القائمين على إعداد كتاب التربية الإسلامية يرون أنَّ الكتاب هو المدخل الوحيد لحث الطلبة على العمل التطوعي لما هو من أثر كبير في المجتمع، فهو يسهم في تنمية المجتمع في كلِّ مجالاته، حيث يسهم في سدِّ حاجات المجتمع المتنوعة، ويعين الدولة على تحقيق أهدافها، وتنفيذ برامجها، والعمل على تحقيق الرفاهية، والسعادة لأبناء مجتمعاتها، كما يسهم أيضاً في إيجاد مجتمع متماسك متراس كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، ويحرك الدوافع عند أبناء المجتمع ليساهموا جميعهم بشرائحهم، وطبقاتهم كافة، بعمل إيجابي لبناء مجتمعهم ونهضته، ويقضي بشكل كبير على المشكلات والمعوقات التي تعيق تطور المجتمع ونموه كمشكلة الفقر، والأمية، والجهل، والأنانية، وحب الذات، وتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (٢٠٠٨) التي بينت اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية بقيم العمل الاجتماعي وأهميته.

ثانياً/ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف التكرارات والنسب المئوية لدرجة

تضمين كتاب التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط لقيم العمل التطوعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لقيم العمل التطوعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط، واستخراج قيم (Chi-Square) بين التكرارات والنسبة المئوية لهذه الصور، جدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لقيم العمل التطوعي الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط،
وقيم (Chi-Square)

الترتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	%	الباقى المعيارى	التوافق
١	٨	ينمى الوعي نحو اهمية التكافل بين افراد المجتمع.	٢٥	١٧,٨٥	٩٢,٩١	٩,٦٤	متوافق
٢	١٠	يعزز حب الاسهام فى اعمال الخير .	٢٣	١٦,٤٢	٧٥,٦٥	٨,٧٠	
٣	٥	يعزز المبادرات الذاتية لدى الطلبة لمساعدة المحتاجين.	١٩	١٣,٥٧	٤٦,٤٥	٦,٨٢	
٤	١٢	يعمق الشعور بالمسؤولية تجاه تنمية الوطن.	١٩	١٣,٥٧	٤٦,٤٥	٦,٨٢	
٥	٢١	يحث على نظافة المرافق الصحية.	١٥	١٠,٧١	٢٤,٣٤	٤,٩٣	
٦	٢	يمد الطلبة بطاقات ايجابية انطلقا من روح الفريق.	١٤	١٠	١٩,٩٢	٤,٤٦	
٧	٣	يؤكد على تعزيز روح المنافسة بين الافراد.	٦	٤,٢٨	٠,٤٩	٠,٧٠	متزن التوافق
٨	٩	ينمى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية للطلبة.	٦	٤,٢٨	٠,٤٩	٠,٧٠	
٩	١١	يعزز اهمية المناسبات الوطنية والقومية.	٣	٢,١٤	٠,٥١	٠,٧١	
١٠	٦	ينمى حب العمل التطوعى لدى الطلبة.	٢	١,٤٢	١,٤٠	١,١٨	
١١	٧	يعزز العمل الجماعى لدى الطلبة.	٢	١,٤٢	١,٤٠	١,١٨	
١٢	٢٩	يحث على زيارة المرضى.	٢	١,٤٢	١,٤٠	١,١٨	
١٣	١	يعزز الكتاب اتجاهات ايجابية نحو العمل التطوعى.	١	٠,٧١	٢,٧٤	١,٦٥	
١٤	٤	يتضمن اهدافا محددة تتعلق بقيم العمل التطوعى.	١	٠,٧١	٢,٧٤	١,٦٥	
١٥	٢٧	يحث على المشاركة فى التبرعات.	١	٠,٧١	٢,٧٤	١,٦٥	
١٦	٣١	يحث على العناية بالحدائق المدرسية والمحافظة عليها.	١	٠,٧١	٢,٧٤	١,٦٥	
١٧	١٣	يعمق ضرورة استثمار اوقات الفراغ فى الاعمال المفيدة.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	غير متوافق
١٨	١٤	يحث الطلبة على المشاركة فى الاعمال التطوعية.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
١٩	١٥	يوضح مفهوم العمل التطوعى.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
٢٠	١٦	يبين مجالات العمل التطوعى.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
٢١	١٧	يعرف بقيم العمل التطوعى.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
٢٢	١٨	يبين اهمية العمل التطوعى.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
٢٣	١٩	يربط بين قيم العمل التطوعى ومصادر التشريع الاسلامى.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
٢٤	٢٠	يوضح للطلبة ادوارهم المختلفة فى العمل التطوعى.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
٢٥	٢٢	يحث على المشاركة فى حملات التبرع بالدم.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
٢٦	٢٣	يشجع على المشاركة فى المناسبات والاحتفالات.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	

الترتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	%	الباقى المعيارى	الترتبة
٢٧	٢٤	يدعوا للحفاظ على نظافة البيئة من خلال الاكثار من حملات التوعية .	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
٢٨	٢٥	ينظم زيارات كوادى العمل التطوعى والتعريف بأهدافها	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
٢٩	٢٦	يحث على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
٣٠	٢٨	يحث على تنظيم المرور فى الشوارع للسلامة العامة.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
٣١	٣٠	يشجع على الندوات التى تبين اهمية العمل التطوعى.	٠	٠	٤,٥٢	٢,١٣	
		المجموع	١٤٠				

يظهر من الجدول رقم (٢) أنَّ الفقرات ذوات الرتب من (١-٦) قد كانت قيمة Chi-Square الخاصة بكلِّ منها ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بتكرارات ملاحظة أعلى من التكرار المتوقع بفارق جوهري وفقاً للإحصائي (الباقى المعيارى) كما أظهرت النتائج أنَّ الفقرات ذوات الرتب من (٧-١٦) لم تكن قيمة (Chi-Square) الخاصة بكلِّ منها ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) حيث إنَّ التكرارات الخاصة بكلِّ منهم لم تختلف جوهرياً عن التكرار المتوقع لها، في حين أنَّ الفقرات ذوات الرتب من (١٧-٣١) قد كانت قيمة (Chi-Square) الخاصة بكلِّ منها غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) حيث كانت التكرارات الملاحظة أقل من التكرار المتوقع، وبفارق جوهري وفقاً للإحصائي (الباقى المعيارى)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى وجود تباين في الموضوعات التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية، مما يتطلب من القائمين على إعداد الكتاب للتنوع في درجة تضمين قيم العمل التطوعي بما يتوافق مع الموضوعات.

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يأتي:
١. التأكيد على أهمية تضمين قيم العمل التطوعي في المناهج التربوية.
 ٢. عقد دورات تدريبية تبين كيفية تعامل معلمي التربية الإسلامية مع قيم العمل التطوعي.
 ٣. تضمين المنهاج الدراسي بقيم العمل التطوعي وأهميته ودوره التنموي.
 ٤. إجراء دراسة أخرى تتضمن مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية لقيم العمل التطوعي (دراسة تحليلية).

المراجع:

١. الأفندي، إسماعيل محمد (٢٠١٣)، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
٢. بدوي، هناء حافظ (٢٠٠٤)، أجهزة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٣. الجلال، ماجد (٢٠٠٥)، تعلم القيم وتعلمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط١، دار المسيرة للنشر والطباعة: الأردن.
٤. حمد، غسان عيادة، (٢٠١٥)، درجة مساهمة منهاج التربية الإسلامية في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
٥. الخطيب، محمد (٢٠٠٢)، العمل التطوعي في الإسلام: أدلته - أصالته - خصائصه - آثاره، جمعية المعلمين، رأس الخيمة: دبي.
٦. الزبيدي، فاطمة (٢٠٠٦)، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
٧. زينو، رندة (٢٠٠٧)، العمل التطوعي في السنة النبوية: دراسة موضوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.
٨. الزبود، إسماعيل و سناء الكبيسي (٢٠١٤)، اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد ٧، العدد ٣.
٩. السلطان، فهد (٢٠٠٩)، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض. جامعة الملك سعود - رسالة منشورة برسالة الخليج العربي - مكتب التربية لدول الخليج العربي

١٠. الشايجي، حميد خليل، (٢٠٠٧). العمل التطوعي أهميته معوقاته وعوامل نجاحه، ورقة عمل، جامعة الرياض، سبتمبر، المملكة العربية السعودية.
١١. الشهراني، معلوي بن عبد الله (٢٠٠٦)، العمل التطوعي وعلاقته بأم المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: المملكة العربية السعودية.
١٢. الطبراني، سليمان بن أحمد (ب. ت)، المعجم الأوسط، طارق بن عوض بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم، القاهرة: دار الحرمين.
١٣. الغامدي، عبد العزيز (٢٠٠٨)، العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٤. المقوسي، ياسين؛ فتحة، محمود (٢٠١٣)، مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم المحبة في المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
١٥. النابلسي، هناء (٢٠٠٩). دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، دار المجذلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

ستمارة تحليل محتوى لكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط في العراق لقيم العمل التطوعي

ت	الفقرات	التكرارات
١	يعزز الكتاب اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي.	١
٢	يزود الطلبة باتجاهات إيجابية بروح الفريق الواحد.	١٤
٣	يعمل على انكفاء روح التنافس البناء لخدمة المجتمع.	٦
٤	يتضمن أهدافاً محددة تتعلق بقيم العمل التطوعي.	١
٥	يعزز المبادرات الذاتية لدى الطلبة لمساعدة المحتاجين.	١٩
٦	ينمي حب العمل التطوعي لدى الطلبة.	٢
٧	يعزز العمل الجماعي لدى الطلبة.	٢
٨	ينمي الوعي نحو أهمية التكافل بين أفراد المجتمع.	٢٥
٩	ينمي الوعي بالمسؤولية الاجتماعية للطلبة.	٦
١٠	يعزز حب الاسهام في اعمال الخير .	٢٣
١١	يعزز اهمية المناسبات الوطنية والقومية.	٣
١٢	يعمق الشعور بالمسؤولية تجاه تنمية الوطن.	١٩
١٣	يعمق ضرورة استثمار اوقات الفراغ في الاعمال المفيدة.	٠
١٤	يحث الطلبة على المشاركة في الاعمال التطوعية.	٠
١٥	يوضح مفهوم العمل التطوعي.	٠
١٦	يبين مجالات العمل التطوعي.	٠

١٧	يعرف بقيم العمل التطوعي.	٠
١٨	يبين أهمية العمل التطوعي.	٠
١٩	يربط بين قيم العمل التطوعي ومصادر التشريع الاسلامي.	٠
٢٠	يوضح للطلبة ادوارهم المختلفة في العمل التطوعي.	٠
٢١	يحث على نظافة المرافق الصحية.	١٥
٢٢	يحث على المشاركة في حملات التبرع بالدم.	٠
٢٣	يشجع على المشاركة في المناسبات والاحتفالات.	٠
٢٤	يحث على القيام بحملات توعية للحث على نظافة البيئة.	٠
٢٥	يحث على تنظيم زيارات ميدانية لهيئات العمل التطوعي للتعرف على اهدافها.	٠
٢٦	يحث على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠
٢٧	يحث على المشاركة في التبرعات.	١
٢٨	يحث على تنظيم المرور في الشوارع للسلامة العامة.	٠
٢٩	يحث على زيارة المرضى.	٢
٣٠	يشجع على الندوات التي تبين أهمية العمل التطوعي.	٠
٣١	يحث على العناية بالحدائق المدرسية والمحافظة عليها.	١